الانتقالي بين النقد البنّاء ومفاهيم التحضر

فيصل محسن شائف *

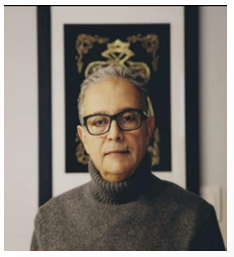

حدث في كندا أن تم تداول بعض الصور لوزير الدفاع (من أصول هندية) وقوفه في طابور مع المواطنين.

ومثله حدث أيضا أن تم تداول مقطع فيديو لمذيع في إحدى قنوات بريطانيا (بي بي سي) مقاطعا بشكل استفزازي لوزيرة الصحة عندما أدلت بكلام غير موثق. وهذا لا يعني أن الصحفي كان ضد الحزب الحاكم ولكن واجبه الصحفي تجاه الوطن يحتم عليه إيصال الحقيقة إلى المواطن.

تلك هي مفاهيم التحضر لدى الدول المتقدمة، فالكيانات السياسية هي تركيبة في خدمة الوطن والمواطن، ومن أهم الفقرات في أنظمة الدول الديمقراطية الحقيقية أن من يعتلي منصبا في الدولة لا بد أن يتقبل النقد من الجميع صحافة أم مواطنين، فمناصب الدولة ليست إرثا مكتسبا، هكذا اعتادوا.

والمجلس الانتقالي الجنوبي كيان سياسي وهو ليس فوق النقد البناء، وعندما نبدي تحفظات أو مقترحات لا يعني أننا ضد ذاك الكيان، بل الوطن هو ما يهمنا.

نحن جميعًا مع من يحقق مكتسبات للوطن ويمارس دوره بنزاهة ويدرك أنه ليس فوق النقد بل في سلك الدولة لخدمة الوطن.

أما إذا بدأنا بتقديس من هم في أجهزة الدولة فسوف نصنع منهم فراعنة، بينما نحن نمنحهم كل التقدير والحب والاحترام عندما نرى نهجًا من العطاء والتقدم والازدهار والتعامل الراقي والمتواضع، والقبول الكامل بالممارسات الديمقراطية وكذلك الانتقال إلى دور المعارضة في حال الفشل والإخفاق في تحقيق طموحات أبناء الوطن والقبول القوري بنتائج الانتخابات عندما يقول الشعب كلمته.

إذا أردنا بناء وطن عصري وحديث المفاهيم فلا نعود لممارسات الماضي ولا بد من الوعي الكامل بأن السلطة الحقيقة للشعب وليس من بيده المدفع والبندقية والجميع يرفع له السلام تحت ضغط القمع والتهديد أو الولاء الأجوف.

وعليه لا بد من رفع درجة الوعي لدى من سيقود إدارة الوطن، وليعلم أننا نحييه وندعمه ولكن لدينا طموح كبير لنهضة بلادنا ولا نقبل سوى نقل وطننا إلى مصاف الدول المتقدمة وسريعا لاسيما وأن لدينا كافة الإمكانيات شريطة الابتعاد عن الهتافات الجوفاء ووضع برنامج يطرح علنا للأمة بطبيعة الإنجازات التي سوف يسعى لإنجازها وفي خلال فترة زمنية محددة، هذا ما سيدفع جميع أبناء الوطن لتشمير السواعد والبدء بالمشاركة الفعالة لبناء الوطن، حيث الجميع يكون فيه قاطفا للثمار.

إن ما دفعني لكتابة هذه الكلمات هو الإحساس الوطني نحو جنوبنا الذي يتوق الجميع أن يراه على المسار الصحيح والأفضل، مبتعدا بمحرك صاروخي عن الممارسات السابقة ويتحصن بأفكار تهدف إلى البناء لهذا الوطن المجروح والذي خسر أكثر من نصف قرن من البناء والتعمير في كافة المجالات.

* (خبير إدارة ثروات ومستشار مالي).

ما وراء انتصار شبوة على الإخوان

وضاح بن عطية

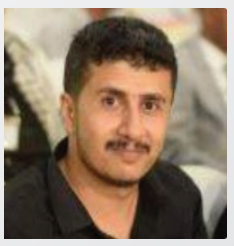

النصر الذي تحقق في شبوة تاريخي وله دلائل على كل المستويات، ويؤكد دخول قضية شعب الجنوب مرحلة جديدة تعد من أهم مراحل استعادة وبناء دولة الجنوب وفق السياسة العالمية والعمل على الواقع بعيدًا عن الشعارات الرنانة وبيع الوهم، فمن حماها جباها كما يقال .

أغلب القوى اليمنية المهيمنة ستدرك أن الجنوب يقرر مصيره بقناعة دولية وستصارع وتبتز بهدف الحصول على نصيب من كعكة (الصداقة) التي ستمنح للعربية اليمنية من الجنوب ومن باقي دول الجوار، ومن الأفضل أن يبحث الجنوبيون عن شريك بعقله يمكن إسناده ليحكم الشمال بعيدا عن المليشيا الإرهابية (الإخوانية والحوثية).

سيطرة القوات الجنوبية على حقول النفط في شبوة بصورة شرعية يدلل عن قناعة دولية بأن الانتقالي وجد ليقود الجنوب في مرحلة انتقالية بخطوات سلسة حتى استعادة وبناء دولة الجنوب بشكل متوازن يحقق الاستقرار ويحفظ مصالح الجميع ويلبي مطالب الشعب الجنوبي ويؤمن المنطقة ويصون علاقات حسن الجوار.

سيطرة القوات الجنوبية (الشرعية) على حقول النفط والغاز في شبوة ستعطي رسالة إلى باقي عصابات الفساد ومليشيات الإخوان في وادي حضرموت أنه "إذا حلق بن عمك بلل" وقيادات قوى الفساد تفهم الرسائل جيدًا ولن يبقى من يصيح غير الأدوات الفارغة ممن يعملون وفق أجندات أو عندهم مناعة ضد الفهم.

الخطر الذي يهدد الاستقرار في الجنوب والمنطقة ويجب حشد كل الجهود لاستئصاله هو بقاء دويلة الإخوان في مأرب فإذا تم استئصال سيطرة الإخوان من كل مكان في اليمن والجنوب سيبقى الحوثي على عرش من الماء يسهل إغراقه بضربة واحدة من كل الاتجاهات.

حقيقتان تجلتا بوضوح، الأولى تقول إنه لا استقرار في المنطقة إلا بعودة المياه إلى مجاريها عبر القبول بإرادة الشعب الجنوبي ولن تنجح أي حلول لا يقبلها الشعب والحقيقة الثانية تقول انه لولا الإخوان لما وجد الحوثي ولن ينتهي الحوثي إلا بعد انتهاء الإخوان.

مما لا شك فيه ان المخرج قد رسم خارطة نهاية الأدوات (الإخوان والحوثة) وقد بدأت خطوات نهايتها من مخرجات مشاورات الرياض إلى طردهم اليوم من شبوة والقادم أشد وأمرّ وسوف تستميت مليشيات الحوثي في دفاعها عن مليشيات الإخوان في الأيام القادمة بشكل واضح جدا.

صحوة نبش متأخرة تجاوزها الواقع..!

خالد شوبه

لا أعلم كيف تمكنت قناة الجزيرة القطرية الإخوانجية من استدراج شخصية لها ثقلها ووزنها في الشارع الجنوبي، بحجم الرئيس علي ناصر محمد، وكسر صمته حول ماضٍ لعين وإظهاره بتلك الطريقة الفجة الشبيهة باستجواب متهم ينكر الأدلة ويتحاشى لطمات المتحري عن طريق الرد بكلمات يتمتم بها دون أدنى اعتبارات لتبعات ما يهذي به.

دائما ما نقول ونردد ونعمل عليه، أن شعب الجنوب تجاوز تلك الصراعات التي كلما أفلس أحد من جهابذتها فتح أدراج مكتبه وبعثر في محتويات أشلاء الحقد والكراهية ونثرها على الملأ بشكل يبعث على السخرية ويعكس واقع الانحطاط الأخلاقي والإنساني التي وصلت إليه تلك الشخصيات المهرجة.

مصالح أنانية حقيرة وضيقة، هي من تدفع هؤلاء الأرجوزات لنبش الماضي وإعادة تدوير الصراع بين أبناء الجنوب، ظنًا منها أن في اقتتال الجنوبيين وسفك دماء بعضهم بعضًا سيحقق آمالها لتسلطية وحلمها في الزعامة والعودة للتربع على عرش السلطة.

ظهور تلك الشخصيات الهيكلية فاردة عضلاتها تحكي قصص مغامراتها البطولية وسيناريوهات أفلامها الهوليوودية والبوليوودية المخزية والمحزنة، يجسد مدى الخرف والعجز والوهن الذي بات يتملك تلك الدُمى ويحركها، فتأتي اليوم مستنجدة بزجاج الأعداء الشفاف علّه يستر جانبا من عورة ماضيها المفضوح، دون أدنى شعور أو إحساس بمسؤولية جرمها وما اقترفته من ظلم وإجرام بحق هذا الشعب المطحون وما تجرعه ولا زال يتجرعه، بسبب تلك السياسات الفئوية البليدة والعنجهيات القبلية العنصرية الغبية والمتعجرفة التي كانت تحكم بها.

فكلما تصالحنا وتسامحنا وداوينا جراحنا ولملمنا شتاتنا وأعدنا لحمتنا، تظهر لنا تلك العجائز المتهالكة تسوق للفتنة والنعرات القبلية في محاولة بائسة منها لإعادتنا إلى مربع الصراع والاقتتال الجنوبي الجنوبي .

لكل تلك الشخصيات الغوغائية الهرمة المهترئة نقول لها: عملنا كل جهدنا خلال الثلاثة العقود الماضية لتغيير صورتكم القبيحة العالقة في أذهاننا وسعينا بكل ما أوتينا لنسيان سوء ماضيكم السيء، فوضعنا عوضًا عنها صورة طيبة لكم وأحطناها ببرواز منمق لعلّ وعسى تصلح شيئا مما أفسدتموه في دهركم ولكن يبدو أنكم غير مستعدين لذلك، بل ومصرين إصرارا عجيبا على كسر برواز الصورة الجديدة، حالفين على أن لا تعيشوا إلا في جلباب ماضيكم التآمري، فكفانا الله شركم وشر أفعالكم وشر حقدكم الدفين على شعب الجنوب؛ والله المستعان.

المهرة لن تكون إلا جنوبية

سعيد سعدان

المهرة جزء أساسي وأصيل من الجنوب، ولن تكون إلا كذلك، وكما كانت في الماضي والحاضر والمستقبل مساهمة ومشاركة فاعلة في صياغة مستقبل الجنوب وشعبه العظيم من باب المندب إلى حوف وضمن نسيجه الوطني العروبي المتين وأثبتت كل المراحل التاريخية النضالية المجيدة لشعب الجنوب الحر وكفاحه من أجل الحرية والاستقلال من الاستعمار منذ خمسينيات القرن الماضي وفي مرحلة ثورته المجيدة وكفاحه حتى نيل الاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م أثبتت مساهمة ومشاركة فاعلة وقوية لأبناء محافظة المهرة في الداخل والخارج والتحاقهم بصفوف الثورة والثوار من أجل الانتصار للجنوب وقيام دولته الفتية والذين ساهموا في بنائها وتطورها كغيرهم من أبناء الجنوب في كل مناطق وقرى ومدن الجنوب على امتداد رقعته الجغرافية المعترف بها دوليا كدولة مستقلة حرة ذات سيادة، وبعد ما يسمى بالوحدة اليمنية وتحديدًا بعد ما لحق بالجنوب أرضًا وشعبًا وثروة بعد حرب اجتياح الجنوب في ١٩٩٤م لحق بالمهرة ما لحق بكل محافظات الجنوب من ظلم وقهر ونهب وسطوة على مقدراتها وثرواتها ووظائفها واحتلال مكتمل الأركان، بل كان نصيب المهرة من هذا الظلم كبيرًا يفوق المحافظات الأخرى، وقد رفض أبناء المهرة كغيرهم من أبناء الجنوب هذا الظلم والوضع المفروض بالقوة ما بعد الحرب بكل طرق وأساليب الرفض والتعبير وفق خصوصياتهم وتفاعلوا مع الأصوات والنشاطات الرافضة للاحتلال في باقي المحافظات وتلاحموا مع كل قوى الثورة الجنوبية السلمية من بدايات الحراك السلمي الجنوبي وانخرط شباب ومناضلو المهرة في الحراك.

وخرجت المسيرات والوقفات الشعبية والفعاليات السلمية في كل مديريات المحافظة ومناطقها وشاركوا بفعالية في كل الفعاليات السلمية والمليونيات في عدن والمكلا والضالع وردفان ويافع وأبين وكل المؤتمرات والمشاورات الجنوبية في الداخل والخارج ودورهم واضح ومشهود له، وحتى الآن وبعد قيام المجلس الانتقالي الجنوبي فهم مستمرون في كفاحهم ونضالهم عبر الحاضنة الجماهيرية العريضة التي يمتلكها الانتقالي في كل المناطق والمراكز والمديريات المهرية من أجل الانتصار للجنوب واستعادة دولته وهويته وحريته، ورغم محاولات قوى الاحتلال والقوى المعادية للقضية الجنوبية في المحافظة للتقليل من دور المهرة ودور المجلس الانتقالي وتواجده بالمحافظة ومحاولاتهم الفاشلة بإبعادها عن نسيجها الجنوبي واستخدام كل أساليب الكذب والتضليل والقمع والإرهاب والمال السياسي الخارجي وإعطاء صورة مغلوطة إعلاميا والتأثير على قناعات المواطنين وتشكيل تحالف حوثي إصلاحي ومكونات كرتونية ومليشيات مسلحة والدفع بالنازحين بأعداد كبيرة وتمكينهم من السيطرة العسكرية والأمنية والعسكرية والتجارية فيها إلا أن كل ذلك لا يمكن أن يغطي أشعة الشمس بمنخل ولا يمكن أن يثني أبناء المهرة عن دورهم ونضالهم وكفاحهم مع كل أبناء الجنوب لتحقيق طموحاتهم في استعادة الدولة والمشاركة في النصر العظيم ولن يتأخروا عن الركب الجنوبي أبدًا لهذا وفي هذا المنعطف التاريخي لشعبنا وثورته وجيشه ومع قرب الانتصار وتشكيل ملامح المستقبل الجديد لدولة الجنوب القادمة .

وما يؤكده الواقع على الأرض والتطورات السياسية والعسكرية في الجنوب وشبوة وحضرموت ومع حراك سياسي جنوبي لوحدة الصف لمواجهة التحديات والاستحقاقات القادمة فإني أدعو كل أبناء المهرة والقوى السياسية والاجتماعية فيها إلى وحدة الصف المهري والتلاحم مع كل أبناء الجنوب والالتفاف حول المجلس الانتقالي وقيادته الحكيمة برئاسة القائد الرمز عيدروس قاسم الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي نائب رئيس المجلس القيادي الرئاسي، ومع الجيش الجنوبي البطل والأمن والمقاومة الجنوبية الباسلة لتحرير الأرض والإنسان والثروة الجنوبية من قوى الفساد وحكم الإخونج والتبعية التي جثمت على صدورنا منذ أكثر من ثلاثين عامًا كما أدعو كل من تأخر عن الركب الجنوبي والثورة إلى الالتحاق بها وما زالت هناك فرصة لهم للمشاركة وصنع المستقبل مع إخوانهم وكذلك كل المغرر بهم ممن تم استغلال وضعهم المعيشي بالمال السياسي المعادي وتجنيدهم وتحريضهم على شعبهم ومحافظتهم وعلى أبناء الجنوب أن يراجعوا أنفسهم ويعودوا إلى صوابهم وينضموا إلى إخوانهم .

فالمهرة لن تكون إلا جنوبية ولن تكون شمالية أو حوثية أو إخوانجية، هذه هي الحقيقة، وهذا هو الواقع والتاريخ.